حوادث على الطريق

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: المقدمة والتحية

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد، فاتقوا الله عباد الله، واعلموا أن أعظم نعمة أنعم الله بها علينا هي نعمة الإسلام، ومن النعم العظيمة التي امتن الله بها على عباده نعمة الأمن ووسائل المواصلات.

الباب الثاني: السيارة نعمة أم نقمة

السيارة من نعم الله التي سخرها لعباده، وهي وسيلة تقرّب البعيد، وتوصل إلى الأرحام، وتعين على قضاء الحاجات. ولكنها في الوقت نفسه قد تكون نقمة على صاحبها إذا استعملها في غير ما أحل الله، أو أهمل الأمانة، أو أسرف في السرعة.

الباب الثالث: الأرقام والإحصائيات

تذكر الإحصاءات الرسمية أن الحوادث المرورية في بلادنا وفي غيرها تحصد الأرواح حصدًا عجيبًا. عشرات الآلاف بين قتيل وجريح ومشوه كل عام، وخسائر بالمليارات، وأُسر تتمزق بسبب حادث طريق كان بالإمكان تفاديه.

الباب الرابع: أسباب الحوادث

من أبرز أسباب الحوادث:

السرعة الزائدة.

التفريط والاستهتار.

إهمال الأنظمة.

الانشغال عن الطريق بالهاتف أو غيره.

التساهل في صلاحية السيارة.

الباب الخامس: آفة التفحيط والتطعيس

التفحيط صار عند بعض الشباب رياضة يتباهون بها، وهي في الحقيقة جريمة في حق النفس والآخرين. كم من أب فقد ابنه بسبب التفحيط! وكم من أم ترملت بسبب الاستهتار! وكذلك ما يسمى "التطعيس" في البراري، حين تتحول المتعة إلى مصيبة.

الباب السادس: حوادث على الطريق

الحادث الأول: حادث قبل العيد

ذكر أحدهم أنه قبل العيد بأيام خرج مع أصدقائه، فأسرعوا بسيارتهم في الطريق، فانقلبت بهم، ومات أكثرهم في الحال. فبدل أن يجتمع الأهل في العيد على فرح، اجتمعوا على عزاء.

الحادث الثاني: من لم تعلمه المواعظ أدبته الحوادث

شاب طالما نصحه أهله وأصحابه أن يترك السرعة، لكنه لم يستمع. حتى جاءه الموت فجأة في حادث، فكان عبرة لغيره.

الحادث الثالث: في ذمة الله

شاب خرج من بيته ضاحكًا مازحًا مع أصدقائه، ولم يدر أنه سيعود ملفوفًا في كفنه، محمولًا على الأعناق إلى قبره.

الحادث الرابع: الملتقى الجنة

قصة لشابين تخرجا في الثانوية، وخرجا للاحتفال بالنجاح، فانقلبت بهما السيارة، فماتا معًا. فجمع الله بينهما في الدنيا، ونسأل الله أن يجمعهما في الجنة.

الباب السابع: العبر والمواعظ

أن الحوادث ليست أرقامًا فحسب، بل وراء كل رقم إنسان وأهل وأحباب.

أن الحياة قصيرة، ولا يعلم الإنسان متى يفارقها.

أن الالتزام بالأنظمة المرورية من الدين، لأنه حفظ للنفس والآخرين.

أن على الآباء تربية أبنائهم على المسؤولية، وألا يتركوا لهم السيارات بلا رقابة.

الباب الثامن: الخاتمة والدعاء

أيها الأحبة، السيارة نعمة من نعم الله، فعلينا أن نستعملها في طاعة الله، وألا نجعلها وسيلة للمعصية أو للهلاك. تذكروا دائمًا أن وراءكم أمًا تبكي، وأبًا ينتظر، وأبناءً أو إخوانًا يحتاجون إليكم.

اللهم احفظنا بحفظك، واكلأنا برعايتك، وأدم علينا نعمة الأمن والإيمان. اللهم ارحم موتى المسلمين، واشف مرضاهم، واجعل آخر كلامنا من الدنيا شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

النص الكامل للمحاضرة

حوادث على الطريق

حواليك على الطريق فضيلة الشيخ خالد ابن محمد الراشد واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا أما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهلا بكم صغارا وكبارا أهلا بكم رجالا ونساءا أهلا بكم في ليلة عنوانها حوادث على الطريق عناصر اللقاء ستكون كما يليل بعد الحمد وقبل البداية تحية ثم السيارة نعمة أم نقمة ثم أرقام وإحصائيات ثم ما هي الأسباب ثم حوادث على الطريق الحادث الأول حادث قبل العيد والحادث الثاني من لم تعلمه المواعو أدبته الحوادث الحادث الثالث في ذمة الله الحادث الرابع الملتقى الجنة فقبل البداية هذه تحية إذا طلعت شمس النهار فإنها أمارة تسليم عليكم فسلموا سلام من الرحمن في كل ساعة وروح وريحان وفضل وأنعم على الصحب والإخوان والولد والأولى دعوهم بإحسان فجادوا وأنعموا وسائر من للسنة المحضة اقتفى وما زاغ عنها فهو حق مقدم أولئك أتباع النبي وحزبه ولولا هم ما كان في الأرض مسلموا ولولا هم كاد التميذ بأهلها ولكن رواسها وأوتادها هم ولولا هم كان الظلام بأهلها ولكن هم فيها بذور وأنجم أولئك أصحابي فحيا هلا بهم وحيا هلا بالطيبين وأنعموا أحبتي إن نعم الله لا تعد ولا تحصى فقد أسبغ علينا النعم ظاهرة وباطنة فله الحمد كله وله الشكر كله وبيده الخير كله وإليه يرجع الأمر كله هذه السيارات التي ننتقل بها من مكان إلى مكان في يسر وسهولة نعمة من نعم الله علينا قال سبحانه والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريثون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس إن ربكم لرؤوف رحيم والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينه ويخلق ما لا تعلمون قالوا أن يخلق من الوسائل التي يركبها الناس في الجوي والبر والبحري ويستعملونها في منافعهم ومصالحهم ومن هذه الوسائل السيارة فمنافعها كثيرة ومصالحها وفيرة حتى صارت في هذا العصر من الضروريات بحيث لا يستغنى عنها في قضاء الحوائج وتحقيق المصالح فالواجب علينا أن نشكر الله على هذه النعمة ومن شكرنا له سبحانه أن لا نستخدم هذه النعمة في أغراض سيئة أو نسيء استعمالها أو نستعين بها على فعل المعاصي والذنوب قال فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله لقد استعمل بعض الناس هذه السيارة في أغراضه السيئة والوصول إلى مآربه السافلة فصار يفر بها إلى البراري ليقترف ما تهواه نفسه بعيدا عن الناس وعن أيدي الإصلاح ويخرج بها عن البلد ليضيع ما أجب الله عليه من إقامة الصلاة في وقتها فهل يصح أن يقال لمثل هذا إنه شاكر لنعمة الله وهل يصح أن نقول إنه سالم من عقوبة الله فهو لم يشكر نعمة الله ولم يسلم من عقوبته تفكر وقل لي بالله السيارة نعمة أم نقمة أحبتي كم سمعنا عن أولئك الذين ماتوا في حوادث السيارات وهم سكارا وبعضهم يسمع الغناء وبعضهم كان سائرا إلى أماكن فيها الخناوا له وما يكرهه الله تعالى أحبتي كم تسببت الحوادث في وفيات وإصابات وإعاقات كم خسرنا من شباب وكم ترملت من نساء وكم تيتم من أطفال كله بسبب الاستخدام الخاطئ الاستخدام الخاطئ للسيارة ومخالفة الأنظمة التي وضعت لحماية المجتمع كم تسبب متهور بسرعته وعدم مبالاته في فقد كثير من الأبرياء كم تسببت الحوادث في إعاقات مستديمة لكثير من الشباب والشيب يقول أحدهم أصبت في حادث مرور منذ عشرين عاماً بسبب السرعة الزائدة أصبت إصابة في ظهري أدت إلى شلل كامل وهكذا انقلبت حياتي رأساً على عقب وتاهت أحلامي وضاعت طموحاتي أقول فمثله كثير فاعتبروا يا أولي الأبصار اسمع ضعفاً من الأرقام والإحصائيات حتى تعلم أن الأمر خطير في إحصائيات لأعوام ماضية عن عدد الحوادث وعدد المصابين والمتوفين في جميع أنحاء المملكة إليك بعض الأرقام في عام 1417 عدد الحوادث 135763 عدد الإصابات 25870 عدد الوثائيات 3131 لاحظ أن النسبة ازديت في عام 1418 عدد الحوادث 153727 عدد الإصابات 28144 عدد الوثائيات 3474 تأمل الزيادة عاماً بعد عام في عام 1419 عدد الحوادث 264326 عدد الإصابات 31059 عدد الوثائيات 4290 تأمل في عام 1420 عدد الحوادث 267772 عدد الإصابات 32361 عدد الوثائيات 4848 والعدد في الزيادة ولم نستطع أن نحصل على إحصائيات أكثر من هذا العام لكن كم نفقد من الشباب والشيخ والأطفال والنساء والصغار والكبار أسباب هذه الحوادث السرع الجنونية وعدم المبالاة مخالفة الأنظمة من قطع إشارات وغيرها أسباب هذه الحوادث تسليم السيارة لصغار السن الذين هم دون سن الرشد أولئك الذين لا يدركون قيمة السيارة ولا عظم المسئولية كم نرى صغاراً يجبون الشوارع يملة ويسرة مع أصحاب لهم يملؤون الشوارع بالتفحيط والمخالفات أين هو الذي استرعاه الله الرعين ومن آفات العصر التفحيط والتطعيس وما أدراك ما التفحيط وما أدراك ما التطعيس نعم من الأشياء التي ابتلي بها كثير من الشباب اليوم التفحيط في الشوارع العامة أو التطعيس على الكثبان الرملية وفي البراري ولا شك أن فيهما إتلافاً للمال الذي بين أيديهم وهو السيارة وإتلافاً للأبداني لأنه كثيراً ما تقع حوادث بسبب هذا التفحيط أو التطعيس يذهب الضحية السائق أو أحد الذين يركبون معه أو أحد المارة كم قتل من أبرياء بسبب هذه التصرفات التي تدل على عدم المسئولية وعدم المبالاة وقد بيّن علماؤنا حفظهم الله حكم التفحيط والتطعيس ومفاسدهما وأضرارهما على الفرد والمجتمع فقد سئل فضيلة الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم الصعود على الكثبان الضملية المرتفعة وهو ما يعرف بالتطعيس وهل يعد آتماً من يشاهد ذلك فأجاب حفظه الله ورعاه أولاً المشاهدة تنبني على الفعل هل هو جائز أم لا فنقول خروج الشباب إلى البر على هذا الوجه ربما يخضي إلى المفاسد منها تركهم للجماعات في المساجد وبعدهم عن أهلهم ومنها أن فيه إتلافاً للمال لأن السيارات تتلف بهذا الاستعمال وهو إجبار السيارات على أن تصعد على كثبان الضمل وإذا تضررت كان في هذا إتلاف للمال وإتلاف المال لغير مصلحة شرعية دينية أو دنيوية محرم لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن إضاعة المال فأين العقول السليمة ثم يقول الشيخ رحمه الله ثم إني أسمع كثيراً من الناس يشكون من هذه السيارات حيث أنها تفسد الأرض

والنبات ومعلوم أنه إذا كثرت ردد السيارات على أرض بعينها فإنها ستتلف ويحصل في هذا ضرر على أهل المواشي وإذا تبين أن مثل هذا العمل مضيعة للمال وقد يكون سبباً لأمور محظورة كان تشجيعه والخروج للتفرج عليه محرماً لأنه إقرار للمحرم ومساعدة عليه وقد قال سبحانه وتعاون على البر والثقوة ولا تعاون على الإثم والعدوان ويدلك أيضاً على أن هذا العمل سفه أن مثل هؤلاء لا يمكن أن يقوموا بهذا العمل أمام شرفاء الناس ووجهائهم لأنهم يستحون منهم وفي الحكمة القديمة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئ والحياء شعبة من الإيمان أخي الشاب يا من خلقك ربك فسواك ورزقك وكساك وأطعمك وسقاك ومن كل خير سألته أعطاك ومع ذلك عصيت وما شكرت وأذنبت وما استغفرت تنتقل من معصية إلى معصية ومن ذنب إلى ذنب كأنك ستقلد في هذه الدنيا ولن تموت تبارز الله بالمعاصي والذنوب غافلاً ساهياً عن علام الغيوب ليت الشعري متى تتوب متى تنتهي وتتوب اسمع هذا الخبر يقول أحد وحايا التبحيط أنا شاب أبلغ من العمر 30 سنة أمضيت 9 سنوات منها على كرسي الإعاقة بسبب التبحيط حيث كنت أتباه بمقدرتي وبراعتي بقيادة السيارة وبينما كنت أفحط في يوم من الأيام أمام أحد المدارس سقطت سيجارتي سقطت سيجارتي من مدخنة السيارة فوقعت على قدمي وعندها اختل توازني فاصطدمت سيارتي وحصل لي ما حصل ولذلك أحذر الشباب من خطورة التبحيط الذي جنيت عاقبته إعاقة دائمة لي أحرقت زهرة شبابي ولن يبقى لي إلا رحمة الله جل في علاه مثله كثير فاعتبروا يا أولي الأبصار حوادث على الطريق الهدف من ذكرها العبرة والموعظة وإلا فالحوادث كثيرة وإلا فالحوادث كثيرة بالأمس القريب سمعنا عن حادث شنيع ذهب ضحيته مجموعة من الشباب السبب عدم المبالاة أسرع الجنونية إن نعمة العقب نعمة نعمة عظيمة يملكها كثير من الناس ولا يستخدمها ولا يستخدمها إلا قليل تعالوا نسمع هذه الحوادث ثوب العيد حادث قبل العيد يقول صاحبنا أيام العشر الأواخر من رمضان بدأت تنقضي والعيد قاب قوسين أو أدنى لا أعرف أين سندهب وأنا أنتظر صديق الطفولة ولكن كالعادة الجزء الأكبر من وقتنا نقضيه في جولات بين الأسواق والتجمعات والشوارع وحين استقررت على مقعد السيارة بجوار عبد الرحمن سألني هل جهزت ثوبا جديدا لقد أقبل العيد قلت له لا قلت له لا قال ما رأيك نذهب للخياط الآن سألته متعجبا وأنا أهز رأسي بقي ثلاثة أيام أو أربعة على العيد أين نجد الخياط الذي يسابق العيد ويختصر الأيام لم يجبني وانطلق بالسيارة بسرعة جنونية كأنه يسابق الزمن حتى توقف أمام محل للخياطة الرجالية سلم صاحبي على الخياط بحرارة فهو يعرفه فهو يعرفه منذ زمن طويل ثم قال له نريد أن نفضح نريد أن نفضح بالعيد ونلبس الجديد ضحك الرجل وأجاب وهو يرثبت على كتفه كم بقي على العيد يا عبد الرحمن لماذا لم تأتي مبكرا أجاب عبد الرحمن وهو يهز يده بحركة لها معنى سنزيدك في الأجرة المهم أن ينتهي بعد غد وأعاد الموعد مرة أخرى بعد غد وأنا أرقب المفاوضات الشاقة إذا بصاحبي يدفع جزءا من الثمن وهو يردد ويؤكد الموعد بعد غد لا تنسى الموعد ثم انطلقنا بسيارتنا نجوب الشوارع بلا هدف وهذا حال كثير من الشباب انطلقنا بسيارتنا نجوب الشوارع بلا هدف حتى قبيل الفجر ما كأنه رمضان وما كأنه العشر الأواخر من ليالي رمضان ونحن لا هون فاهون غافلون مضت الليلة كاملة لم نذكر الله عز وجل فيها ولا مرة واحدة ربما إنها ليلة القدر حياة لا طعم لها وسعادة لا مذاق لها ولجنا من المعاطي كل باب وهتكنا منها كل حجار وحسبنا الأمر دون حساب إظهار للسرور والسعادة وضحكات تملأ المكان ولكن وضع تحتها خطوط في القلب هم وغم والنفس تحلق بها حسرات ويحيط بها نكد دليل البعد عن الله افترقنا قبيل الفجر يجمعنا الليل والسهر والعبد نلتقي على المعاصي تجمعنا الذنوب نوم طويل يمتد من الفجر حتى العصر صيام بلا صلاة وصلاة بلا قلب ساعة الصيام التي أستيقظ فيها قبل المغرب كأنها أيام أقطعها بالمكالمات الهاتفية العابثة وبقراءة الصحف والمجلات وغيري يختم القرآن مرات ومرات وأنا أنتظر موعد أدان المغرب حادثني بالفات في أحد الأصدقاء وصوته متغير وقال أما علمت أن عبد الرحمن مريض قلت له لا مساء البارحة كان بصحة وعاقية كنت أنا معه قال إنه مريض فأدرك صاحبك انتهت المكالمة والأمر لا يعني لي شيئا سوى معلومة غير صحيحة والمؤذن يرفع أدان العشاء إذا بالهاتف يناديني رفعت استماعه إنه الشقيق الأكبر لعبد الرحمن قلت في نفسي ماذا يريد هل سيؤنبني على ما أفعله أنا وعبد الرحمن أو أن أحدا أخبره بذلة من ذلاتنا أو سقطة من سقطاتنا ولكن أتى صوته منهكا مجهدا وعبراته تقطع الحديث أخبرني بالخبر قال عبد الرحمن مات قال لي عبد الرحمن مات بهدت ولم أصدق لا زال أمامي أراح وصوته يرن في أذني كيف مات قال لي وهو منطلق إلى المنزل ليلة البارحة بسرعته الجنونية ارتطم بسيارة أخرى عند أحد التقاطعات ثم حمل إلى المستشفى ولكنه فارق الحياة ظهر هذا اليوم أذني لا تصدق ما تسمع لا أزال أراه أمامي نعم أمامي بل اليوم موعدنا لنذهب إلى السوق الفلاني بل غدا موعد ثياب العيد غدا أيقظني أخو عبد الرحمن من غفوتي وهز جوانفي وأزال غشاوتين كانت على عيني عندما قال سنصلي عليه الظهر غدا أخبر زملائك انتهى الحديث تأكدت أن الأمر جد لا هزل فيه وأن أيام عبد الرحمن قد انقضت آمنت بأن الأمر حق وأن الموت حق وأن موعدنا غدا هناك في المقبرة لا عند الخياط لقد ألبس الكفا وترك ثوب العين لقد ألبس الكفا وترك ثوب العين تسمرت في مكاني أصبت بتشتث في ذهني وبدوار في رأسي قررت أن أذهب إلى منزل عبد الرحمن لأستطلع الخبر وأستوضح الفاجعة وعندما ركبت سيارتي فإذا شريط غناء في جهاز التسجيد هذا الغناء الذي أفسد قلوبنا وجعلها أقسى من الحجارة أخرجت الشريط ورميته من السيارة فانبعت صوت إمام الحرم من المذياع يعطر المكان بخشوعته وحلاوته أنصدت بكل جوارحي وأرهفت سمعي كأن الدنيا انقلبت والقيامة قامت والناس تغبرت أوقفت سيارتي على جانب الطريق أستمع إلى القرآن وكأني أستمع إليه لأول مرة في حياتي وعندما بدأ دعاء القنوث كانت دمعتي أسرع من صوت الإمام رفعت يدي أستقبل تلك الدموع يا الله ما أجمل الدعاء ما أجمل الخضوع والخشوع واللجوء إلى الله يا من يرى مد البعوذ جناحها في ظلمة الليل البهيم الأليل ويراني أطع روكها والمخ في العظام النحل اغتر لعبد تاب من زهلاته ما كان منه في الزمان الأول أخذ قلبي يردد صدى تلك العبرات وبارقة أمل أقبلت خلف تلك الدموع أعلنت توبة صادقة بدأتها بصحبة طيبة ورفة صالحة ودعنا عبد الرحمن في اليوم التالي وانطلقت أنا في طريق الهداية مع رفتي الصالحة من كرهتهم بالأمس هم أحب الناس إلي اليوم من تطاولت عليهم بالأمس هم أرفع الناس في عيني اليوم من استهزأت بهم في الأمس هم أكرم الناس عندي اليوم كنت على شفى جرف نهار ولكن الله رحمني مع الرفقة الصالحة هدأت نفسي وأطلت سعادة لا أعرفها وانشراهم في الصدر وعلى وجهي سكينة ووقار زينتها تلك اللحية التي بدأت تنمو وتكبر على وجهي يا الله ما أجمل الصنة وما أجمل الاتباع فجأت الخياطة بعد حين وسألته عن ثوبي سأل عن عبد الرحمن قلت له مات أعاد الإسم مرة أخرى قلت له مات بدأ يصف لي عبد الرحمن ويصف لي سيارته وكلامه قلت نعم هو لقد مات وعندما أراني ثوبه بدأت أسترجع الذكريات هل حقا مات ثوبي بجوار ثوبه ومقعدي في السيارة بجوار مقعده ولكن بقي لي أجل وعمر لعلي أستدرك ما فات حمدت الله على الثوبة والرجوع والأوبة ولكن بقي لنا إخوة كثير مثل عبد الرحمن يعيشون في غفلة لا يزال على أعينهم غشاوة ويعلوا قلوبهم ران المعصية هل نتركهم هل نتركهم يموتون كما مات عبد الرحمن عبد الرحمن الذي كان يؤمل

أن يلبس ثياب العيد ذهب ولبس الأكحان بدل الثوب الجديد لا لن نتركهم لن نتركهم كيف نتركهم وأمامهم قبر ونار وعذاب كيف نتركهم وأمامهم أمور وأهوال سعاد لن نتركهم وقد هدان الله هناك كتاب وشريط وبيننا وبينهم نصيحة صادقة حوادث على الطريق حادثة ونصيحة من لم تعلمه المواعب أدبته الحوادث يقول صاحبنا كنت شابا غافلا عن الله بعيدا عنه غارقا في لجج المعاصي والآثام فلما أراد الله لي الهداية قدر لي حادثا أعادني إلى رشدي لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم قدر الله لي حادثا أعادني إلى رشدي وإلى صوابي وإليكم القصة في يوم من الأيام وبعد أن قضينا أياما جميلة في نهة عائلية في مدينة الدمام انطلقت بسيارتي عبر الطريق السريع بين الدمام والرياض ومعي أخواتي الثلاث وبدل أن أدعو بدعاء السفر المأثور استفزني الشيطان بصوته وأجلب علينا بخيله ورجله وزين لنا سماع لهو الحديث المحرم لأظل ساهيا غافلا عن الله لم أكن حينئذ أحرص على سماع إذاعة القرآن الكريم أو الأشرطة الإسلامية النافعة للمشايخ والعلماء لأن الحق والباطل لا يجتمعان في مكان واحد أبدا وكما قيل حب قرآني وحب ألحاني في قلب عبد مؤمن لا يجتمعان إحدى أخواتي كانت صالحة مؤمنة نحسبها والله حسيبها ذاكرة لله حافظة لحدوده طلبت مني أن أسكت صوت الباطل وأستمع إلى صوت الحق ولكن أنا لي أن أستجيب وقد استحوذ علي الشيطان وملك علي جوارحي وفؤادي فأخذتني العزة بالإثب ورفضت طلبها وقد شاركني في ذلك أختي الأخريتان وكذرت أختي المؤمنة طلبها فازددنا عنادا وإصرارا وأخذنا نسخر منها قلت لها إن أعجبك الحال وإلا أنزلتك على قارعة الطريق فسكتت على مضض وقد كرهت هذا العمل بقلبها بعد أن أنكرته بلسانها وأدت ما عليها والله سبحانه لا يكلف نفسا إلا وسعها وفجأة وبقدر من الله سبق انفجرت إحدى عجلات السيارة ونحن نسير بسرعة شديدة فانحرفت السيارة عن الطريق وهوت في منحدر جانبي فأصبحت رأسا على عقب بعد أن انقلبت فينا عدة مرات وأصبحنا في حال لا يعلمها إلا الله العلي العظيم فاجتمع الناس حول سيارتنا المنكوبة وقام أهل الخير بإخراجنا من بين الحطام والزجاج المتنافر ولكن ما الذي حدث لقد خرجنا جميعا سالمين إلا من بعض الإصابات البسيطة ما عدا أختي الصالحة أختي الصابرة أختي الطيبة لقد أصيبت إصابات بالغة وماتت من حينها لقد ماتت أختي الحبيبة التي كنا نستهزئ بها واختارها الله إلى جواره وإني لأرجو أن تكون في عداد الشهداء الأبرار وأسأل الله عز وجل أن يرفع منزلتها ويعلي مكانتها في جنات النعيم أما أنا أما أنا فقد بكيت على نفسي قبل أن أبكي على أختي وانكشف عني الغطاء فأبصرت حقيقة نفسي وما كنت فيه من الغبلة والضياع علمت أن الله قد أراد بي خيرا وكتب لي عمرا جديدا لأبدأ حياة جديدة ملؤها الإيمان والعمل الصالح أما أختي الحبيبة فلا تكاد تغيب عن مخيلتي دائما أراها وأتخيلها وأذرف دموع الحزن والندم كم وجهت لي النصائح وكم دعت لي من الدعوات لقد كان موتها سببا لاستيقاضي وانتباهي من غفلتي أتذكر تلك الذنوب والمعاصي وأتسائل في نفسي هل سيغفر الله لي فأجد الجواب في قوله تعالى قل يا عبادي الذين أثرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم هذه نصيحتي للغافلين هذه نصيحتي للمجبرين والمعرضين عن الصلاة المستقيم أقول من لم تعلمه المواعظ أدبته الحوادث أفيقوا من غفلتكم واخذوا من غيركم العبرة قبل أن تكونوا لغيركم عبرة قال سبحانه تبشر عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم ألو الألباب وقال سبحانه ولو أنهم فعلوا ما يعضون به لكان خيرا لهم أشد تثبيتا وإذا لآتيناهم من لدنا أجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما حوادث على الطريق في ذمة الله في ذمة الله يقول عبد الله في ضحى أحد الأيام ودرجات الحرارة عالية انطلقت أنا وزميل عمل لي إلى منطقة بعيدة في مهمة عمل وكان صاحبي يتولى القيادة وكنت بجانبه بين نائم ويقفان كنت أنبهه بسرعة محددة كلما تجاوز ذلك كنا نستمع إلى شريط لأحد المشايخ وكان يتكلم فيه عن الجنة ونعيمها وقبل وصولنا إلى تلك المنطقة حدث ما لم يكن على البال ولا على الحسبان انفجر الإطار الخلفي لسيارتنا من شدة الحرارة وسبب انفجاره صوتا عاليا مما أربك صاحبي وأفقده السيطرة تماما على السيارة السيارة التي أخذت تسير بنا كسفينة بلا ربان تتقاذفها الأمواج وازداد الموقف شدة وسوءا حين اتجهت سيارتنا إلى الطريق المعاكس وأخذت تتجه نحو شاحنة أقبلت علينا لم يبقى على الموت إلا لحظات لم يبقى على الموت إلا لحظات حينها مرت بخاطر أمور وذكريات تذكرت أمي التي ودعتها في الصباح على أن أرجع إليها في المساء قلت في نفسي كيف سيكون حالها وهي تتلقى الخبر قلت في نفسي كيف سيكون حالها وهي تتلقى الخبر مر بي شريط حياتي الماضية في لحظات أخذت أردد بسم الله لا إله إلا الله الله أكبر لا إله إلا أن سبحانك إني كنت من الظالمين أخذت أردد لا إله إلا أن سبحانك إني كنت من الظالمين أغمضت عيني بانتظار الاستدام ثم فتحت عيني فإذا بسيارتنا قد مرت من أمام الشاحنة التي لم يكن بيننا وبينها إلا خطوات سقطت سيارتنا في حفرة على جانب الطريق وساد السيارة صمت قطعه أصوات الذين اجتمعوا حول سيارتنا نزلت من السيارة وأنا أردد الحمد لله الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحة الحمد لله الذي وسعت رحمته كل شيء والله ما كان بيننا وبين الموت إلا لحظات أما صاحبي فلم يستطع النزول من السيارة وانكب على وجهه باكيا من شدة الموقف وأنا أهدئ من روع وبينما نحن على هذه الحال أقبل علينا شيخان كبيرا تزينهما لحن بيضاء وثياب قصيرة أخذ يقبلوننا ويهنئوننا ويحمدون الله لنا بالسلامة ثم قال أحدهم لنا كلمات سأظل أذكرها ما حييت أبدا قال كنا خلفكم ورأينا ما حدث لكم رأينا كيف مالت بكم السيارة يمينا ويسارا ثم مروركم أمام الشاحنة ونجاتكم من الموت بأعجوبة لا أقول إلا أنكم كنتم في حفظ الله ورعايته لا أقول إلا أنكم كنتم في حفظ الله ورعايته ولابد أنكم صليتم الفجر في جماعة فأنتم في ذمة الله ولابد أنكم صليتم الفجر في جماعة فأنتم في ذمة الله يقول عبد الله قلت في نفسي الحمد لله قلت في نفسي الحمد لله فأنا منذ سنوات طوالي وأنا أحافظ على جميع الصلوات في المسجد وصلاة الفجر خاصة كم أشعر بالأمن والأمان والراحة والإطمئنان كيف لا وهي حفظ من الله وضمان سألت صاحبي أين صليت الفجر اليوم لم يستطع الإجابة توجه خلف السيارة توضأ ثم صلى سبحان الله سبحان الله لم يبقى على صلاة الظهر إلا قليل وصاحبي لم يصلي الصبح إلى الآن أي حياة مانت وكيف سيكون حاله لو مات على هذه الحالة وفي ذمة من سيكون إن صلاة الفجر تشتكي فجرا ومقاطعة من شباب المسلمين وشيبهم ونسائهم وأطفالهم إنك لتحزن أشد الحزن على حال الأمة وهي تمر في أحلك الظروف وأشد المواقف وإلى الآن لم ترجع إلى ربها إلى الآن لم تراجع حساباتها لي فيك يا ليل آهات أردبها أواه لو أجدت المحزون أواه أن التفت إلى الإسلام في بلد وجدته كالطير مقصوصا جناحا قال سبحانه ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعون ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون وقال سبحانه ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وقال سبحانه ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون أفأمن أهل القرى أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون أو أمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحا وهم يلعبون أفأمنوا مكر الله أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخازرون يا ربي عفوك يا ربي عفوك لا تأخذ بذلتنا وارحم يا ربي ذنبا قد جنيناه كم نطلب الله في ظر يحل بنا لما تولت بلايانا نسيناه

ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا لما وصلنا إلى الشاطع عصيناه ونركب الجو في أمن وفي دعة وما سقطنا لأن الحافظ الله أبشر يا من حافظت على صلاة الفجر وباقي الصلوات في الجماعة فأنت في دمة الله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة فهو في دمة الله حتى يمسي ومن صلى العشاء في جماعة فهو في دمة الله حتى يصبح قال أهل العلم في دمة الله يعني في حفظ الله ورعايته قالوا يعني إذا مات من يومه أو ليلته دخل الجنة قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة للبردين الصبح والعصر أبشر يا مصلي الفجر وباقي الصلوات في المسجد بالنور التام يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة وما أدراك ما يوم القيامة قال سبحانه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون والمنافقات الذين من أعظم صفاتهم النوم والتخلف عن الصلوات يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نلتبس بالنوركم قيل ارجعوا وراءكم قيل ارجعوا وراءكم فالتبسوا نورا فضرب بينهم بسور النهوباب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يناديهم ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم متنتم أنفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الأماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فتيا ولا من الذين كفروا مأواكم النار مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ألم يأني للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوثوا الكتاب من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتنا قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون أبشر يا مصلي الفجر أبشر جاء في الحديث المتفق عليه من حديث جرير بن عبد الله البجري رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم سترون ربكم إنكم سترون ربكم كما ترون في هذا القمر البدر إنكم سترون ربكم كما ترون في هذا القمر لا تضامون في رؤيته اسمع الثمن فإن استطعتم ألا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناضرة اسمع من أخبارهم في جنات ربهم فبينما هموا في عيشهم وسرورهم وأرزاقهم تجري عليهم وتقسموا إذا هم بنور ساطع أشرقت له بأقطارها الجنات لا يتوقموا تجلى لهم رب السماوات جهرة فيضحك فوق العرش ثم يكلموا سلام عليكم يسمعون جميعهم بآذانهم تسلمه إذ يسلموا يقول سلوني ما اشتهيتم فكلما تريدون عندي إنني أنا أرحم فقالوا جميعا فقالوا جميعا نحن نسألك الرضا فأنت الذي تولي الجميل وترحمه فيعطيهم هذا ويشفد جمعهم عليه تعالى الله فالله أكرم فيابائعا هذا ببخص معجل كأنك لا تدريب لا سوف تعلم فيابائعا هذا ببخص معجل كأنك لا تدريب لا سوف تعلم فإن كنت لا تدري فذلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم اللهم لا تحرمنا لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضلة ولا فتنة مضلة اللهم زيننا بذينة الإيمان واجعلنا هدايا مهتدين رسالة وإليك يا من آترت نومك على طاعة ربك رسالة رسالة إليك يا من آترت نومك على طاعة ربك أترضى أن تتصم بصفات المنافقين قال صلى الله عليه وسلم أتقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حفوا رواه أحمد قال الله عنهم عن المنافقين إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالة يراؤون الناس ولا يذكرون الله إلا قليلا مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد لفوس به أترضى أن تكون مثلهم أترضى أن تتصف بصفاتهم أترضى أن تكون معهم إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار أترضى أن تنضم إليهم أترضى أيها المتخلف عن الصلوات أن تكون مثل هذا سئل صلى الله عليه وسلم عن رجل نام عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس قال ذاك رجل بال الشيطان في أذني أترضى أن يكون هذا حالك كل يوم اسمع يا رعاك الله اسمع هذا الوعيد الشديد لمن ينام ولمن تنام عن الصلاة فجرا أو عصرا أو أي صلاة من حديث سمرة ابن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم رؤيا قال فيقص عليه ما شاء الله أن يقص وإنه قال لنا ذات غدات إنه أتاني الليلة آتيان وإنهما ابتعثان وإنهما قال لي انطلق انطلق وإني انطلقت معهما وإنا أتينا على رجل متجع وفي رواية ملقى على قفاه وإذا آخر قائم عليه بصخرة وإذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيتلغ رأسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع إليه حتى يصبح رأسه كما كان حتى يصبح رأسه كما كان ثم يعود فيفعل به مثل ما فعل به المرة الأولى قال قلت لهما سبحان الله سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل التنور قال أحسب أنه كان يقول فإذا فيه لغة وأصوات قال فاطلعنا فيه فإذا فيه رجال ونساء عراء وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضو علت أصواتهم من شديد الألم قال قلت سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فأتينا على نهره حسبت أنه كان يقول أحمر مثل الدم وإذا في النهر سابح يسبح وإذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي إلى ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فا يعني يفتح فما فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع كلما رجع إليه فغر له فا فألقمه حجرا قال قلت لهما سبحان الله سبحان الله ما هذا قال لي انطلق انطلق في آخر الحديث قال قلت لهما فإني قد رأيت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رأيت قال قالا لي أما إنا سنخبرك أما الرجل الأول أما الرجل الأول الذي أتيت عليه يفلغ رأسه بالحجر فإنه الرجل يأخذ بالقرآن وينام عن الصلاة المكتوبة وأما الرجال والنساء العراء الذين في مثل بناء التنور فهم الزنات والثواني وأما الرجل الذي أتيت عليه يسبح في نهر من الدم ويلقم الحجر فإنه آكل الربا فاتق الله فاتق الله يا من تنام عن الصلاوات اتق الله يا من تعاقر الزنا والمومسات اتق الله يا من تأكل الأموال الربويات يا أيها الله على أعلى وجل اتق الله الذي عز وجل واستمع حولا به ضرب المثل ودعي الهزل وجانب من هزل قال سبحانه ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال عز من قائل ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوساطهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا إلا لعب وله وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون أفلا تعقلون فيا تاهيا فيا تاهيا في غمرة الجهل والهواء صريع الأمان عن قريب ستندموا أفق قدنا الوقت الذي ليس بعده سواء جنة أو حر نار تضرموا وبالسنة الغراء كمثك متمسكا هي العروة الوثقى التي ليس تفصموا وهيئ جوابا عندما تسمع النداء من الله في يوم العرض ماذا أجبتموا ماذا أجبتموا به رسلي لما أتوكم فمن يكن أجاب سواهم سوف يخذا ويندموا وخذ من تقى الرحمن أعظم جنة ليوم به تبدو عيانا جهنم وينصب ذاك الجسر من فوق متنها فهاو ومخدوش وناج مسلم ويأتي إله العالمين لوعده فيغسل ما بين العباد ويحكم فيالي تشعري كيف حالك عندما تطاير كتب العالمين وتقسم فبادر إذن ما دام في العمر فسحة وعدلك مقبول وصرفك قيم حوادث على الطريق الملتقى الجنة الملتقى الجنة اسمعي بارك الله فيك خرج رجل من الصالحين ومعه زوجته وكانت صائمة قائمة ولية من أولياء الله نحسبها والله حسيبهم خرجوا يريدون العمر وهكذا الأسفار إما سفر طاعة وإما سفر معصير خرجوا شوقا إلى الله وشوقا لبيت الله واستجابة لأوامر الله الغريب كأنها ألقي في روعها أنها تموت أنها لم ترجع

فودعت أطفالها وقبلتهم وهي تبكي كتبت وصيتها وودعت أقاربها وصلوا إلى مكة طافوا سعوا قصروا دعوا هناك وتضرعوا وسألوا الله خير الدنيا وخير الآخرة في طريق العودة كانت على موعد مع ملك الموت كانت على موعد مع النهاية انفجر إطار السيارة وخرجت السيارة عن مسارها وانقلبت بهم مرات ومرات أصيبت المرأة في رأسها خرج زوجها من بين الحطام ولم يصب أذى ووقف عليها وهي في سكرات الموت تقول لا إله إلا الله محمد رسول الله من كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة وقف عليها زوجها وهي تردد وتقول لا إله إلا الله محمد رسول الله فلما رأته قالت له بعد أن تبسمت في وجهه عف الله عنك بلغ أهلي السلام وقل لهم الملتقى الجنة بلغ أهلي السلام وقل لهم الملتقى الجنة ثم فاضت روحها رحمها الله الكل سيموت لكن على أي حال قدر الله ماضي على الصغير والكبير لكن على أي حال الأعمال بالخواتين والمرء يختم له على ما عاش عليه التقينا هنا وسنفترق وكل منا ينتظر منيته منا من سيموت في أرض ومنا من سيموت في بحر ومنا من سيموت في سماء ولكن على أي حال وأين سيكون الملتقى فحيا على جنات عدن فإنها منازلنا الأولى فيها المخيم ولكننا سبي العدو فيها الترى إلى أوطاننا نعوذ ونسلم وقد دعموا أن الغريب إذا نأم وشطت به أوطانه فهو مغرم وأي اغتراب فوق غربتنا التي أضحت لها الأعداء فينا تحكم نداء نداء أخي احفظ الله يحفظ احفظ الله تجده تجاهك تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة هذا نداء إلى كل من تولى قيادة السيارة نقول عليك بالتأذى والهدوء والتأني وعدم التهوى ففي التأني السلامة وفي العجل الندامة لا تفرع أخي ولا تهور حتى لا تندم حينما لا ينفع الندم تذكر أن ورائك الصبية صغار وزوجه ضعيفة وأم عجوز وأب شيخ كبير كلهم ينتظرونك فعليك أيها العاقل الصبر والتفكر في العواقب تحمل الزحام تحمل التأخير عند الإشارات وغيرها فلعل في تأخيرك ما يكون خيرا لك تذكر عندما تسرع أو تقطع إشارة أو غير ذلك وصار معك حادث ما سوف يترتب على ذلك من أضرار مادية وروحية ما حكم مخالفة أنظمة المروض لقد وضعت هذه الأنظمة لضرط أعمال الناس وتحركاتهم ومنع الفوضى وحتى يكون المجتمع آمنا ومستقرا يعرف كل واحد من أفراده ما له وما عليه خاصة في هذا الزمان الذي ضعف فيه الوازع الديني عند كثير من الناس ولا يردعهم إلا النظام هذا ما أفتى به علماؤنا الكرام يقول سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله لا يجوز لأي مسلم أن يخالف أنظمة الدولة في شأن المروض لما في ذلك من الخطر العظيم عليه وعلى غيره والدولة رفقها الله إنما وضعت ذلك خرصا منها على مصلحة الجميع ورفع الضرر عن المسلمين فلا يجوز لأي أحد أن يخالف ذلك وللمسئولين عقوبة من؟ وللمسئولين حق عقوبة من يفعل ذلك ويردعه هو وأمثاله لأن الله سبحانه يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن وأكثر الخلق لا يردعهم وازع القرآن والسنة وإنما يردعهم وازع السلطان بأنواع العقوبات وما ذاك إلا لقلة الإيمان واليوم الآخر أو عدم ذلك بالنسبة إلى أكثر الخلق كما قال سبحانه وما أكثر الناس ولو حرست بمؤمنين وصية أخرى وأخيرة التزم بحزام الأمان فهو سبب بعد الله في تقليل وتخفيف الإصابة ولله الأمر من قبل ومن بعد ولكن إعقلها وتوكل ولا تغفل عن ذكر الله فلقد قال أذكروني أذكركم وما أحرجنا على الطرقات طويلة أو قصيرة أن نكون على اتصال مع الله حتى يحفظنا الله في الروحة وفي الجيئة اللهم احفظنا بالإسلام قائمين وقاعدين وراقدين اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا الكفر والأسوق والعصيان واجعلنا يا ربنا من الراشدين أحبتي هذه رسالة لكم من إخوانكم في مؤسسة الحرمين لا يخفى علي ولا عليكم حاجة الأمة اليوم إلى الدعم الدعم بالكلمة الدعم بالنصيحة الدعم بالمال فلنجعل لنا هدف أن تكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا الصفلة ونبذل من أجل ذلك كل غالي وكل نفس وإخوانكم في المؤسسة يقومون على مشاريع جديدة مكاتب ومؤسسات وقاعات لدعم الدعوة ودعم ودعم الدعاء قد تتكلف هذه المشاريع أكثر من عشرين مليون ريال وقد تم تسمية هذا المشروع بوقف برد الوالدين فتبرع اليوم عنك وعن والدين وعن المسلمين أسأل الله أن يتقبل من الجميع وأن يحفظ الجميع اللهم اجعلنا من الذين هم على صلاتهم دائمون ومن الذين هم على صلاتهم يحافظون ومن الذين هم في صلاتهم خاشعون اللهم آمنا في أوطاننا أصلح أئمتنا وولاة أمورنا وافقهم لما فيه مصلحة البلاد والعباد قيد لهم البطان الصالحة التي تعينهم على الخير إذا فعلوه وتذكرهم به إذا نسوه اجمع شملنا وحصفنا أصلح ذات بيننا وانصرنا يا قوي يا عزيز على القوم الكافرين أستغفر الله العظيم وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين